



## القوات اللبنانية قسم تورنتو

: "إن محاولة الاغتيال، إن نجحت أو فشلت، لن تؤثر على قضية لبنان. إن قضية لبنان باقية ما دام هناك محتل ومستوطن وإقطاع وكبت واضطهاد، ولقد مات رواد كثر لهذه القضية بعضهم على الفراش وبعضهم في ساحة الشرف، لكن القضية ظلت تتفاعل وتكبر في الضمير والأرض والعالم وكل اضطهاد لأفكارها وروادها يعمقها في الوجدان، إني معكم في زمن السلم كما في زمن الحرب، أما العمر ففي يد الله..."  
(الشيخ بشير الجميل - ٢٧ آذار ١٩٧٩).

### نحن وكرمزي مازلنا على الوعد

٢٠ أيار ٢٠٠٢ هو يوم مشهود وسيبقى في البال لأمرين اثنين أولاً لأن جثة الشهيد البطل رمزي عيراني وجدت وقد تكلفت بإكليل غار الشهادة وثانياً لأن جثة رفيقنا البطل وبالطريقة التي أراد المجرمون لها أن تظهر حملت رسالة ذات شقين. شق لم يشاء المحتل أن يبوح به والشق الثاني أراده واضحاً وضوح الشمس ولأجله اغتال الشهيد البطل.

الشق الأول من هذه الرسالة أظهر ( وأن لم يكن مباشرة) وبطريقة لا تقبل الشك كم هي سوريا، وواليها في عنجر، وصديانها من معينين ومنصبين وانكشافية ومخبرين، يخافون من كلمة حق ينطق بها تلامذة عزل، لا سلاح يتسلحون به إلا إيمان راسخ بالحرية، بالحق وبقيامة لبنان.

نعم أن رمزي عيراني ورفاقه أصبحوا أحجية صعبة لم يعد المحتل قادر على حلها. فلا الوعيد قادر على استيعابهم ولا الوعود تغريهم.

في كل مواجهة شاهد المحتل في عيونهم بريق قديم مرعب لم يره منذ زمن. بريق مقاومة بشير ورفاقه. وكان بدل بشير ولد ألف بشير وبشير.

الشق الثاني من الرسالة التي رافقت جثة شهيدنا البطل هو تهديد واضح إلى كل لبناني لا يرضى بطأطأة الرأس للوسط السوري ويحلم بما حلم به بشير ورفاقه.

تهديد أراد به الديكتاتور الصغير في دمشق وواليه في عنجر إفهام اللبنانيين من خلال جثة رمزي بأن ما لا يجوز في دمشق لن يجوز في بيروت. وبأن مصير رمزي سيكون مصير كل رمزي يأتي من بعده لإكمال الطريق.

نحن رفاق رمزي في القوات اللبنانية تلقينا مع جثة رمزي الرسالة والآن بعد اليوم الأربعين وبعد إتمام كل مراسم الاحترام الواجب لشهيدنا وعائلته نرد على الرسالة ونقول :

- أن سوريا وجيشها المحتل يجب أن يعلموا، بأن "الشهادة" للمقاوم اللبناني، هي ذخيرة عود الصليب ، والقربانة يتناولها ليتحد بناصري كان أول الشهداء، هي النار التي تنير مشعل الحرية ونحن شعب حمل هذا المشعل لستة الاف من السنين، وسنظل نرفعه الى ابد الأبد. وأنه بعد ( بعد معارك بلا والمائة يوم والأشرفية وعين الرمانة وقنات وزحله الخ) يجب أن يعرف حق المعرفة أي طينة جبل منها المقاوم اللبناني وبأن الدم والموت لم ولن يرهباننا. بل هم حافز ومشجع على النضال. وبأننا نحن رفاق رمزي سنعمل ولو عمرنا كله لنقتص من الذين سفكوا دماء رفاقنا واستباحوا أرض بلادنا .

أن سوريا وجيشها المحتل يجب أن يعلموا أن الشعب اللبناني هو غير باقي الشعوب في الشرق الأوسط، ومن المستحيل ترويضه. فالحاصل مع سوريا إنها كلما ألفت على الشعب اللبناني درساً ألقى عليها هذا الشعب دروساً ودروس.

- من هذه الدروس أن اللبناني يعشق الحرية ويتنفس الحرية ويحلم بالحرية منذ فجر التاريخ بعكس شعوب المنطقة قاطبة، وفي كثير من الأحيان إلى حد التطرف والأحادية، حتى في مقاومته. وهذه مشكلة سوريا فأنها لو أرادت إنهاء وضع التمرد في لبنان لاحتاجت إلى معالجة اللبنانيين كل فرد على حدة. فأنها كلما تخلصت من رمزي نبت لها آخر، وهذا الحاصل معها منذ دخولها إلى لبنان.

- أن لبنان بلد جميل " فوق الأرض"، لا بل أجمل بلاد العالم. ولكن أرضه رمال متحركة لا يعرف هواها إلا أهلها، رمال متحركة غرق فيها كل غاز مر بلبنان، وجدران نهر الكلب تشهد على ذلك، وستغرق بها سوريا في القريب العاجل .

- أن سجن ال ١٠٤٥٢ كيلومتر مربع هو سجن " لاحتلال " سيزول. ولن يكون أكثر من احتلال أرض ومساحات، ولن يتعداها إلى العقل والقلب والنفس، فهذه أولاً هي لله يغير فيها ما يشاء ، حينما يشاء. ولن يكون لسوريا يوماً سلطة عليها. ثانياً هي فدية للبنان تقدم على مذبحه عندما تحين الفرص وتأتي الساعة، ساعة تحقيق الوعد، ونحن ما زلنا كلنا كرمزي باقون " على الوعد ".

ادمون الشدياق  
رئيس قسم القوات اللبنانية  
تورنتو